

سلاما ياعراق

■ هاشم العقابي



الأستاذ أو يفصله من وظيفته، بل انتخاه أن يجرمه من دخول النادي: يستادي .. أريد اتخه علي الهادي .. يحرمك طبة النادي فعلا انها عقوبة قاسية، لأنها ستحرم الأستاذ، وهو الإنسان، من جنة النادي حيث الحرية والحياء. ولو لم يكن النادي كذلك لما وجدنا "أبطال" مجالس المحافطات، انطلاقا من بغداد مروراً بالحلة والبصرة شوا كورهم وكور النوادي. وانهم ما كانوا ليفعلونها لو أنهم من عشاق الحرية والحياء. خوفي يا صديقي نائل أنهم قد تعلموا من قصيدتك "أهمية" حرمان العراقيين من دخول النوادي. وان ثبت ذلك فاني بكل

دروسهم، وهي قصيدة "زغبرة وما تعرف اتحب". القصيدة لم يكتبها طالب بل كتبها أخوه، فشااعت باسم فرات الشمري، الطالب في كلية الزراعة في ايامها، بينما هي لأخيه صديقي الشاعر نائل الشمري. ليس هذا هو المهم، انما هو انها تكشف عن مدى تعلق الطلبة بالنادي وكأنه أهم من الشهادة. وبصراحة، قد تعيظ البعض، انا أعطيهم الحق بذلك لأن كلية بدون ناد يجمع الطلاب والطالبات لا خير فيها لانها ستمنح شهادات بلا تحضر. قصة القصيدة هي ان الطالب احب زميلة له لكن استانه "سرقها" منه. فلم "يتخى" الطالب امامه ليكشف عمر

نحن طلبة كلية التربية، مثلا، قد "نسير" يوما على نادي كلية الآداب، وفي يوم آخر على نادي أكاديمية الفنون ومن هناك نخرج على نادي كلية العلوم. وقد نسافر بعيدا صوب كلية الزراعة والطب البيطري في ابي غريب. لم نتنقل بين النوادي بحثنا عن وجبة طعام أو جلسة لشرب الشاي، أو حتى اللقاء بعض الأصدقاء بل لحضور أمسيات وجلسات شعرية وثقافية لأسماء مهمة في دنيا الشعر والثقافة، أو للإطلاع على آخر مستجدات أخبار العاشقين والعاشقات. وعلى ذكر كلية الزراعة والعاشقين والعاشقات، عادت بي الذاكرة الى قصيدة حفظها الطلبة أكثر مما يحفظون

لم يكن نادي الكلية، مجرد مطعم يقدم الأكلات اللذيذة والنظيفة بأسعار زهيدة وينفس طيب، حسب، بل كان دخوله يشعر الطلبة بأنهم فعلا انتقلوا الى عالم جديد لم يعدوه في ايام الدراسة المتوسطة أو الثانوية. عالم تشم فيه نسائم الحرية والتحرر تمتزج بصفاء وعفة مع همسات العشق واريح العطور الذي تنشره الطالبات المبتسمات بسخاء على الجالسين وكأنهن فراشات سلام لا ينتشن من وراء ذلك جزاء ولا شكورا. لم تخل، في أيامنا، كلية من الكليات، من ناد خاص بالطلبة، ولم يكن نادي الكلية حكرا على طلبةنا فقط، لذا تجدنا،

■ هاشم العقابي

سألت نفسي هذا الصباح عن أجل ما تبقى في ذاكرتي من حياتي الجامعية، طالبا كنت أو أستاذا، فلم أجد أجل من ذكريات النادي الطلابي. ورغم ان لي ذاكرة قوية بحسبني عليها بعض الأصدقاء، ويا ليتهم أعطبوها بحسبهم لأن ما فيها من الأوجاع يفوق ما بها من المسرات بما لا يعد، لكني، وبسبب غربتي الطويلة وتقدم العمر، نسيت أشكال وأسماء الكثير من أستاذتي وزملاء الدراسة، ألا من كان منهم من "شلة" النادي.



أفضل هدايا عيد الحب ٢٠١٢

ومن أشهر الهدايا التي تقدمها السيدات تشكيلات من الورود الجميلة، أو بدوب صغير، أو أن يتم الخروج ليلة عيد الحب ويتناول الزوجان العشاء في أحد المطاعم. ونوهت الصحيفة الفرنسية إلى أن الجديد هذا العام في عالم هدايا عيد الحب هو أن تقدم المرأة جهاز كمبيوتر جديداً أو تلفوناً محمولاً غالي الثمن أو لاب توب يحتاجه الرجل في أعماله إذا كانت طبيعة عمله تسمح بأن يتعامل مع التكنولوجيا الحديثة. يذكر أن عيد الحب أو عيد الفالنتين هو مناسبة يحتفل بها الكثير من الناس في كل أنحاء العالم يوم ١٤ من شهر فبراير من كل عام وتحديداً في البلدان الغربية، ويعتبر هذا هو اليوم التقليدي الذي يعبر فيه المحبون عن حبهم لبعضهم البعض عن طريق إرسال بطاقات عيد الحب أو إهداء الزهور أو الحلوى لأحبائهم. وتحصل هذه المناسبة اسم اثنين من شهداء الحب، واللذين كانا يحملان اسم الفالنتين. بعد ذلك، أصبح هذا اليوم مرتبطاً بمفهوم الحب الرومانسي الذي أبدع في التعبير عنه الأديب الإنجليزي جيفري تشوسر في أوج العصور الوسطى التي ازدهر فيها الحب الغزلي. ويرتبط هذا اليوم أشد الارتباط بتبادل رسائل الحب الموجزة التي تأخذ شكل (بطاقات عيد الحب). وتتضمن رموز الاحتفال بعيد الحب في العصر الحديث رسوماً على شكل قلب وطيور الحمام، وكيوبيد ملك الحب ذا الجناحين.

مع اقتراب عيد الحب يحترق كل شريك في اختيار الهدية التي سوف يقدمها للطرف الآخر. لكن صحيفة «لو موند» الفرنسية نشرت تقريراً عن أفضل هدايا عيد الفالنتين أو عيد الحب. ونكرت الصحيفة أن الشخص المحب يحاول أن يقدم أفضل الهدايا حتى يحظى بقبول شريكه، أو ربما محاولة للتعبير عن مدى حبه وتقديره له أو لها. وقالت الصحيفة إن هناك هدايا عديدة يمكن أن تقدمها المرأة للرجل، ومن أفضلها على سبيل المثال تقديم علبه شيكولاتا مشفوعة بقليل من الورد ومكتوب عليها عبارة أو اثنتان من عبارات الحب والثناء، ومن هذه الهدايا أيضاً تقديم ساعة يد ذات شكل مميز يناسب أفضل ما يرتديه الرجل، وكذلك أيضاً يمكن عزيزتي المرأة أن تقدمي عطرا ساحرا من أفضل أنواع العطور، وحيداً لو كان من النوع الذي يفضلها الرجل. وإذا كانت المرأة متزوجة وتريد أن تقدم لزوجها هدية عيد الحب فإن عليها اختيار مجموعة من الهدايا التي تناسب احتياجاته الشخصية، ومنها مثلاً مجموعة من الجوارب القيمة أو رابطات العنق ذات الألوان المختلفة، أو مجموعة كاملة من أجهزة حلقة الذقن، أو ربما بيجامة للبيت، وبطبيعة الحال أنت تعرفين أي الألوان يفضل زوجك، وأيضاً يمكنك أن تقدمي حافظلة نفوذ أو أوراق، أو خاتما جميلاً أو حذاءً رياضياً أنيقاً، أو ربما ولاعة للسجائر إذا كان من المدخنين.

كل عام ، في يوم الرابع عشر من شهر شباط يهدي الملايين من العشاق في جميع أنحاء العالم أحبائهم الورد والشوكولا والقلوب الحمراء وكيوبيد ملاك الحب صاحب الجناحين والسهم والهدايا الجميلة الأخرى. وفي كثير من البلدان تعج المطاعم والاستراحات بالأحبة والأزواج الذين يتوقون للاحتفال بعلاقاتهم الجميلة. والسبب وراء كل هذا الحب هو رجل دين يدعى فالنتين تويي منذ أكثر من ألف سنة. ليس من المعروف بالضبط لماذا حدد 14 شباط عيد الحب أو إذا كانت هناك أي علاقة لتبيل فالنتين بهذا اليوم ، حيث أنه من المستحيل الحصول على تاريخ عيد الحب من أي أرشيف، لكن يقال إن احتفالات عيد القديس فالنتين الحديثة استمدت من كل من المسيحية والتقاليد القديمة الرومانية، وهناك العديد من الأساطير التي تسرد قصة الاحتفال بعيد الحب.

قصة الاحتفال بيوم ١٤ شباط



يعتقدون أن (رومليوس) مؤسس مدينة (روما) أروضعته ذات يوم نذبة فأمدته بالقوة ورجاحة الفكر. فكان الرومان يحتفلون بهذه الحادثة في منتصف شهر فبراير من كل عام احتفالاً كبيراً وكان من مراسمه أن يذبح فيه كلب وعزرة، ويدهن شابان مفتولا العضلات جسميهما بدم الكلب والعزرة، ثم يغسلان الدم باللبن، وبعد ذلك يسير موكب عظيم يكون الشابان في مقدمته بطواف الطرقات. ومع الشايين قطعتان من الجلد يلطخان بهما كل من صادفهما، وكان النساء اللواتي يتعرضن لتلك اللطعات مرحبات، لاعتقادهن بأنها تمنع العقم وتشفيهن. والقديس فالنتين اسم التصق باثنين من قدامى ضحايا الكنيسة النصرانية قبل: انهما اثنان، وقيل: بل هو واحد توفي في روما إثر تعذيب القائد القوطي (كلوديوس) اياه حوالي عام ٢٩٦م. وبنيت كنيسة في روما في المكان الذي تدفنه عام ٣٥٠م تخليداً لذكراه.

ولما اعتنق الرومان النصرانية ابقوا على الاحتفال بعيد الحب السابق ذكره لكن نقلوه من مفهومه الوثني (الحب الإلهي) إلى مفهوم آخر يعبر عنه بشهداء الحب، ممثلاً في القديس فالنتين الداعية إلى الحب والسلام الذي استشهد في سبيل ذلك حسب زعمهم. وسمي أيضاً (عيد العشاق) واعتبر القديس فالنتين شفيع العشاق وراعيهم.

وكان من اعتقاداتهم الباطلة في هذا العيد أن تكتب أسماء الفتيات اللاتي في سن الزواج في لفافات صغيرة من الورق وتوضع في طبق على منضدة، ويدعى الشبان الذين يرغبون في الزواج ليخرج كل منهم ورقة، فيضع نفسه في خدمة صاحبة الاسم المكتوب لمدة عام يختبر كل منهما خلق الآخر، ثم يتزوجان، أو يعيدان الكرة في العام التالي يوم العيد أيضاً. وقد ثار رجال الدين في أوروبا على هذا التقليد، واعتبروه مفسداً لأخلاق الشباب والشابات فتم

تفـ فنه عام ٣٥٠م تخليداً لذكراه. يعتقدون أن (رومليوس) مؤسس مدينة (روما) أروضعته ذات يوم نذبة فأمدته بالقوة ورجاحة الفكر. فكان الرومان يحتفلون بهذه الحادثة في منتصف شهر فبراير من كل عام احتفالاً كبيراً وكان من مراسمه أن يذبح فيه كلب وعزرة، ويدهن شابان مفتولا العضلات جسميهما بدم الكلب والعزرة، ثم يغسلان الدم باللبن، وبعد ذلك يسير موكب عظيم يكون الشابان في مقدمته بطواف الطرقات. ومع الشايين قطعتان من الجلد يلطخان بهما كل من صادفهما، وكان النساء اللواتي يتعرضن لتلك اللطعات مرحبات، لاعتقادهن بأنها تمنع العقم وتشفيهن. والقديس فالنتين اسم التصق باثنين من قدامى ضحايا الكنيسة النصرانية قبل: انهما اثنان، وقيل: بل هو واحد توفي في روما إثر تعذيب القائد القوطي (كلوديوس) اياه حوالي عام ٢٩٦م. وبنيت كنيسة في روما في المكان الذي تدفنه عام ٣٥٠م تخليداً لذكراه.

هدية عيد الحب للمتزوجين طلاق مباشر على الهواء

الجعة ومشاهدة المباريات الرياضية والتحديق بنساء جذابيات على الإنترنت من دون الاضطرار لحو تاريخ البحث على الشبكة". وانتقد عدة خبراء البرنامج وحثروا من أن الزوجة قد تتعرض لصدمة إن طلب منها زوجها الطلاق على الهواء يوم عيد الحب.

تخطط إذاعة نيوزيلندية لبث برنامج خاص بمناسبة عيد الحب يقدم من خلاله رجل مفاجأة غير سارة لزوجته حيث يطلب منها الطلاق مباشرة على الهواء، مقابل أن تغطي المحطة تكلفة الاتصال. ونكرت صحيفة (نيوزيلندا هيرالد) أن محطة «ذا روك» ستبث برنامج مسابقة «اربح طلاقاً» على الهواء، في ١٤ شباط يوم عيد الحب، وسيشارك فيه رجل عرف باسم سام ليطالب بالطلاق على الهواء من زوجته مقابل أن تغطي المحطة كل تكاليف الطلاق. وقالت المحطة على موقعها إن المسابقة مخصصة للرجال الذين اكتشفوا أن زوجاتهم (شيطان بستان). وأضافت "نريد مساعدة المواطنين الغموعين وتحريهم من قيود زواج فاشل حتى يعيشوا بحرية لشرب

الحب والأبراج



أهدافها من منظورين تباعد ما بينهما هوة من الاختلافات. تصف الاحصاءات والدراسات الفلكي التناغم القائم على هذه الافتراضات، فهي تشير إلى نقاط التشابه والاختلاف من خلال الصفات الأساسية التي تجعل من اثنين من بني البشر يجذب الواحد منهما إلى الآخر، وعلى الرغم من اختلافهما في الكثير من المستويات الأساسية إلا أنهما يتبينان جاذبية الواحد منهما إلى الآخر مرة بعد مرة. يبدو الأمر في بعض الأحيان وكأننا ننجذب إلى النوعية ذاتها من الأفراد نسلان أنفسنا عما إذا كنا قد تعلمنا من أخطائنا السابقة أية دروس، والإجابة هي أن في بعض الناس مميزات نحن بحاجة إليها ونظلم نبحث عنها مرة بعد أخرى. حل هذا اللغز في أنفسنا إنما هو حل للقدر الأكبر من معضلة الحب ومساعدة أنفسنا على معرفة ما إذا كنا أمام وضع صحي أم وضع من وضع من المحتمل أن يكون مدمراً. نعيش جيلاً غريباً فيما يخص بالزواج والعلاقات. يمكننا ملاحظة التحولات في المواقف الاجتماعية إزاء مؤسسة الزواج برمّتها. يسعى الناس في كل مكان إلى الحصول على أوجبة

أهدافها من منظورين تباعد ما بينهما هوة من الاختلافات. تصف الاحصاءات والدراسات الفلكي التناغم القائم على هذه الافتراضات، فهي تشير إلى نقاط التشابه والاختلاف من خلال الصفات الأساسية التي تجعل من اثنين من بني البشر يجذب الواحد منهما إلى الآخر، وعلى الرغم من اختلافهما في الكثير من المستويات الأساسية إلا أنهما يتبينان جاذبية الواحد منهما إلى الآخر مرة بعد مرة. يبدو الأمر في بعض الأحيان وكأننا ننجذب إلى النوعية ذاتها من الأفراد نسلان أنفسنا عما إذا كنا قد تعلمنا من أخطائنا السابقة أية دروس، والإجابة هي أن في بعض الناس مميزات نحن بحاجة إليها ونظلم نبحث عنها مرة بعد أخرى. حل هذا اللغز في أنفسنا إنما هو حل للقدر الأكبر من معضلة الحب ومساعدة أنفسنا على معرفة ما إذا كنا أمام وضع صحي أم وضع من وضع من المحتمل أن يكون مدمراً. نعيش جيلاً غريباً فيما يخص بالزواج والعلاقات. يمكننا ملاحظة التحولات في المواقف الاجتماعية إزاء مؤسسة الزواج برمّتها. يسعى الناس في كل مكان إلى الحصول على أوجبة



التنجيم المشاعر وحسب بل يساعدنا أيضاً على إيجاد وحدة ما بين العقل والقلب بحيث يمكننا أن نصبح أفراداً أسوياء. كما يساعدنا على تحديد ما نسعى إليه بحيث نتعرف عليه إذا ما وجدناه. تغير الدورات الفلكية الكبيرة من أفكار الناس عن الحب والعهود والزواج والمشاركات والعلاقات. وقد كان لهذه الدورات تأثير في الجميع تقريباً في مناطق العلاقات الشخصية، حيث يعاد النظر في مفهوم الزواج برمته. ولا يستطيع أحد أن يتكهن بما عسى أن تسفر عنه هذه التقلبات؛ لأنه من الصعب دائماً الاتجاه الذي سوف يتخذه المجتمع وإن كان هناك شيء واحد مؤكد: أن لا أحد معزول عن غيره تماماً. إذا كانت هناك ضرورة لإعادة النظر في طقوس الزواج والبيد المترتب عليها فسوف يتم هذا لا محالة. كما أنه جاز مراجعة القواعد المجتمعية، وقد بدأت المؤسسات القديمة البالية تتقلص بالفعل، بذلك أصبحت غايات الزواج الحديث هي الصدق والتكافؤ والتعاون المتبادل. عندما تأخذ هذه المبادئ في الانهيار يتعرض الزواج للخطر من المؤكد أن هناك ضرورة لإيجاد توازن بين الانعزالية

بغض النظر عن تكون أو ماذا يكون عمك أو وضعية كواكب فأنت بحاجة إلى من يحبك وإلى أن تشعر بالحب تجاه الآخرين. تقوم العلاقات الإنسانية على أمور عدة: الافتتان، العاطفة، الجنس، الذنب، الصداقة، إضافة إلى مجموعة من الدوافع المعقدة الأخرى التي عادة ما تعرف بالحب. تبدأ العلاقات عادة مفعمة بالأمل والفرح، وأطرافها واثقون بأنفسهم وبمشاعر كل واحد نحو الآخر، ثم تنتهي مثل علاقة بين اثنين من المتبارزين لا العاشقين. عندما تنحصر من الوهم فتشعر بالمرارة وآلم الجرح نميل إلى لوم الطرف الآخر على صعاب كانت موجودة بالفعل وقائمة قبل أن نلتقي بزمن طويل. ويكون من المحتمل أن نقع في الأخطاء ذاتها في المرة التالية التي نلتقي فيها بالحب؛ لأننا لا نرى بوضوح ما بداخل طبيعتنا. بالرجوع إلى علم الفلك يمكننا التعرف على أنفسنا، وبالتالي تحسين فرصنا إلى السعادة، ليس من خلال التوقعات الفلكية بالموع الذي نلتقي فيه بحبيب بقدر ما هو بتحديد نقاط إخفاقنا، وهذا ما يساعدنا على تقوية فرص النجاح وزيادتها أيضاً. لا محل لنا علم الفلك جميع المشكلات؛ إذ يضطر المهتره في النهاية إلى التصالح مع العالم الواقعي المحيط به. لا يفسر